

رواية

رعب

أيوووب

كتابة

غامدة رجب



# قصة من وحي خيالي ولا تمت للواقع بصلة:....

.....

اسمي أيوب اتعودت كل يوم أخلص شغل وأطلع علي القهوة  
أردش مع أصحابي

ما انا مليش غيرهم ،،المهم قابلت

صاحبي خالد طلبنا قهوة احنا الاتنين

،،وفضلنا قاعدين نتكلم في

الشغل،،لمحت راجل عجوز معدي بس

شعره منكوش ومبهدل شوية ،،لقيته

بيشاورلي ،قومت من مكاني أشوفه لقيته

بيقولي عامل إيه مش فاكرنني وفضل

يفكرني بنفسه أنه كان جارنا زمان وانا

ولا فاكراه خالص،،

المهم بلف وشي لقيت خالد صحبي  
باصصلي باستغراب أوي وكمان صبي  
القهوة ببصلي

لفيت وشي تاني عشان أكمل كلام مع  
الراجل لكن الغريب اني ملقت هوش أبدا  
فضلت أدور عليه مش موجود نهائي  
، رجعت لخالد صحبي لقيت صحبي  
بيقولي :: انت كنت بتكلم مين !!؟؟  
رديت: ده راجل غريب بيقول أنه كان  
جارنا زمان ونا مش فاكراه ، معرفش  
راح فين يدوب لفيت وشي يا خالد  
ملقت هوش .  
رد خالد بتعجب:

طبعاً لازم متلقهوش يا ايوب ،، انت كنت  
بتكلم نفسك اصلاً محدش كان واقف  
معاك لا راجل كبير ولا غيره .  
رديت علي خالد ..

بكلم نفسي مين ي ابني انت أحول ، ما  
الراجل كان واقف قدامك معايا !!!  
رد خالد علي صديقه بشفقه :

لأ انت كنت واقف لوحدك حتي اسأل  
القهوجي كان واقف جمبي ومستغرب  
زيي انت بتتكلم مع مين

نظرت القهوجي وجدته يؤكد ما قاله  
خالد صديقي

قائلاً:

والله يا أستاذ أيوب انت كنت واقف  
لوحدك وعمال تتكلم !!!  
سيبتهم ورجعت البيت ودخلت اوضتي  
أغير هدومي ودخلت المطبخ أجهز  
مكرونه أكلها وبعد ما حطيت الأكل علي  
النار .

شفت مشهد غريب :لقيت دخان كثير  
جدا خارج من أوضتي جريت علي  
الأوضه لقيتها مليانه دخان كأنها بتولع  
،،لدرجه معرفتش اتنفس لكن الغريبه  
مفيش مصدر للحريق ابدأ ،،لكن  
الأغرب بقا إن كان فيه بنت صغيرة  
واقفه في وسط الدخان وجلدها كان  
عمال يسيح كأن نار بتاكل فيه ،،وجلدها

بينزل وشها بقا مشوه تماما والدخان  
حواليها في كل ركن ،، انا اتسمرت  
مكاني من الرعب ،مين دي اللي في  
أوضتي وايه اللي بيحصل ده !!  
تجرات قليلا ووجهت كلامي لها وأنا  
أقف علي باب الاوضه متحركتش :انتي  
مين ؟؟

صوتي كان بيترعش ومخنوق كان  
أقرب للعياط  
ردت بصرخة قويه جدا تصم الأذان  
،،حطيت ايدي علي ودني من قوتها  
،،وغمضت عيني من الرعب ساعتها  
اتمنيت اكون بحلم ،،فتحت عيني تاني  
لقيت الاوضه قدامي سليمة زي ماهي

مفيهاش أي حاجة خالص ولا الدخان  
ولا البنّت ،، ولا أثر لحريق .  
دخلت علي المطبخ طفيت علي الأكل  
، وفي دماغى فكرة واحدة بس أن انا  
اتجننت ،، اكلت وبعدها دخلت انام  
وانا بحاول اغمض عيني وانام خلاص  
، سمعت صوت في أوضتى بينده  
علياااا: أيووووووووووب !!!  
اتنفضت من مكاني بسم الله الرحمن  
الرحيم انا عايش لوحدي ،  
قومت من السرير ولعت كشاف موبايلي  
عشان أشوف اللي بيحصل وصوت ايه  
ده،، ملقتش حد في الأوضة

طفيت الكشاف وقريت قرآن عشان أنام  
ولسه بفرد جسمي علي السرير  
سمعت :أيوووب هيموتوك يا أيوووب  
مش هيسبوك عايش !!!  
الصوت كان مختلط معاه ضحك  
وصريخ وصوت لناس بتهمس  
الصوت كان مرعب ومفزع أكثر من  
المرّة اللي فاتت كمان ،، غمضت عيني  
عشان انام وانا ميت من الرعب مش  
قادر اتحرك من مكاني حتي ،، لكن لازم  
احاول  
انام حتي لو ساعه عشان شغلي !  
ومقدرش أقول اني قدرت لان ده كان  
يوم مرعب حرفيا



البلكونة اتفتحت بأقصى قوة اتفتحت  
علي وسعها وصوت رياح شديده رغم  
أننا في الصيف وصوت نقر وخبط علي  
باب البلكونه ،، انا كنت هتجنن مين  
بيعمل كده ويحصل ايه !  
صوت النقر علي البلكونه اتقلب بصوت  
خبط قوي

ثلاث خبطات ورا بعض بقوة ،ذكرت  
الله في سري ،،حتي يطمئن قلبي ،،وقمت  
من مكاني لاتفقد البلكونه ازاي اتفتحت  
ونا قافل الشيش كويس ،،  
دخلت البلكونة بالراحة أشوف فيه ايه  
لقيت راجل عجوز واقف بيصلي  
وبيبتسم...أيوه هو نفس الراجل اللي

جالي عند القهوة شعره منكوش وشكله  
مبهدل بس ايه ده عينه بيضاء تماما !!  
مفيش فيها أي سواد ،، وجدته يقترب  
مني ببطأ ويضحك ضحك متواصل  
ومرعب ناظرا الي ،، وقعت في مكاني  
محستش بأي حاجه بعدها

فتحت عيني علي صوت خالد صحبي  
بيصحيني لقيت نفسي علي سريري  
،، سألت خالد : انت دخلت الشقه ازاي؟!  
رد خالد : انا جيت عديت عليك عادي  
عشان نروح شغلنا مع بعض لقيت باب  
شقتك مفتوح ،، فدخلت اشوف فيه ايه..  
روحت قايله:

طبعاً لقيتني واقع علي الارض في  
البلكونة ؟

رد خالد : لا لقيتك علي سريرك عادي  
!!فناديت عليك عشان ننزل الشغل هو  
فيه ايه يا ايوب !!؟!

رديت عليه بأن مفيش حاجه  
ونزلنا علي الشغل

عملي خالد قهوة عشان أفوق ،شربت  
القهوة وحسيت أن الدنيا بتلف بيا  
،فدخلت حمام الشركة أغسل وشي .

ببص في المرآة

لقيت واحد شبهي بالملي واقف ورايا  
في مرآة الحمام التفتت ورايا بسرعه  
ملقتش حاجه ابدا .

غمضت عيني وفتحتها تاني عشان اتأكد  
اني صاحي .... عشان القي شبيهي ده  
في المراية مرة تانيه ،، عينه حمراء زي  
الدم بيخرج من بين شفائفه سائل اسود  
مختلط بالدم كأنه شيطان مرعب فضلت  
متسمر مكاني مش قادر اتحرك ورجليا  
مش شيلاني ،، لقيته بيتحرك ناحيتي ببطأ  
بيحط أيده حوالين رقبتني ، وهمس  
بصوت مرعب في ودني أيوووب  
ثم صرخ صرخة جعلت جسمي ينتفض  
بالكامل ،، جريت بأقصى سرعه من  
الحمام التقطت نفسي ودخلت للمدير  
أستاذنه في أجازة  
وافق عندما رآني لا أستطيع التنفس !!!

لازم احجز مع دكتور نفسي أنا اكيد  
مريض أو اتجننت ،،

روحت عيادة دكتور نفسي كنت عارفه  
ودخلت في دوري بدأت احكيه كل  
حاجه بتحصلي ،،سألني الدكتور بشك  
إن كنت باخد أي دواء او عقاقير أو  
بشرب اي حاجه ؟

رديت عليه اني باخد نوع دواء كان  
صحبي مديهولي يساعدني انام ،طلب  
الدكتور يشوفه !!

خرجته من جيبي !!

،امسكه الدكتور وقالني :

قولتلي صحبك ادهولك عشان تنام

كويس

رديت بأيوه .

لقيت الدكتور بيقول:للأسف يا أيوب  
صحبك مش أمين ومؤذي البرشام ده  
بيدهولك عشان يضرك ويأذيك ،،ده  
بيسبب هلاوس سمعية وبصرية واكتئاب  
وعدم اتزان واللي ادهولك كان قاصد  
يجننك خصوصا أنه ادالك منه كميات  
كبيره اكيد ؟

رديت ع الدكتور :انا كنت باخد كذا  
واحد في اليوم  
خلصت جلستي مع الدكتوروقالي اوقف  
البرشام ده تماما والا هتجنن وتفقد  
السيطرة علي نفسي،، وخرجت من عنده  
مش مصدق اللي أنا سمعته ده .

جريت علي بيت خالد صحبي ونا ببكي  
خبطت عليه فتحلي

واجهته لكن رده كان صعب:

أيوه انا يا أيوب اللي اديتك الدوا عشان

اجننك واخليك تكره نفسك وحياتك !

اشمعنا انت تاخذ كل حاجه كده شغل

وانت بقيت مشرف وانا لا ،،دراسه

متفوق عليا ،،ده كل ما اكون معجب

بينت ،تحبك انت !!!

انا بسمع من خالد صحبي ونا مش

مصدق ومحسيتش بنفسي الا وانا بخنقه

وهيموت في أيدي !!!

روح علي بيبي جرري قطعت  
علاقتي بخالد تماما ،صديق عمري لم  
أشك به قط ،،

وسبيت شغلي في الشركة أيضا وفتحت  
مشروعا خاصا

لكن مشكلتي الآن أن خالد يزورني  
يأنبني ويعاتبني لا أستطيع النوم فيظهر  
شبهه امامي يوميا بملامح مرعبة  
ومخيفه ،، بعدما خنقته واخفيت جثته  
منذ ذلك اليوم عندما واجهته في شقته لا  
يريد أن يتركني ابداا !!!



